فيمنعون ما لزمهم من الزكوة وغيرها والقول الثاني هو الاشهر وعدتم من حيث بدا، ثم بضم العين من العود
وعدتم من حيث بدأ، ثم وعدتم من حيث بدا، ثم كرره ثلثا للتاكيد يعني تصيرون فقرا، بسبب عدم ما يصل
اليكم من الجزية وغيرها كما كنتم فقرا، في الابتدا، ثم قال ابو هريرة شهد على ذلك اى على ما ذكر في الحديث وصدقه
لحم ابي هريرة ودمه وفيه اخبار عن المغيبات م انس رض روى مسلم عنه قال نام رسول الله عم ثم رفع راسه
متبسما فقيل ما اضحكك فقال عم نزلت علي آنفا اى قريبا سورة فقرا، بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر سبب نزولها انه لما توفي ابنا، رسول الله عم كان العاص بن وايل اذا
ذكر رسول الله عم يقول دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع ذكره فاغتنم لذكر رسول الله فنزلت هذه
السورة هكذا سنة الاحباب فان الحبيب اذا سمع من يشتم حبيبه تولى بنفسه جوابه فبدا، باعطا، الكوثر
تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع المفسرون على ان الصلوة صلوة العيد والنحر
نحر النسك وقيل معنى انحر اذبح هواك في قلبك وفي توسيط لربك بين الصلوة والنحر اشارة الى ان كلا منهما انما يعتبر
اذا كان لله تع وهو كالروح لهما قيل النحر كان واجبا على رسول الله وان لم يكن غنيا لقوله عم ثلث كتب علي ولم يكتب عليكم
الضحى والاضحى والوتر فان قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر مع انه كان اشمل قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب
فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع الخلايق قوله ان شانئك اى مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان لك صلبين
صلب الابوة وصلب النبوة فاني وان اخذت منك ابنا، كى لئلا يشتغل قلبك بهم ويختل امر امتك فقد اعطيتك
ابنا، النبوة وهي امتك كما قال تع وازواجه امهاتهم ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه
نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد امتي يوم القيمة آنيته عدد النجوم فيختلج بالخاء المعجمة
على بناء المجهول اى يقطع ويمنع العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك قيل
في الحديث دليل على كون البسملة في اوايل السور من القرآن قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه عم قراها
تبركا ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض اتفقا على الرواية عنهما نزل جبرائيل فامني فصليت معه ثم
صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه كرر عم صلوة مع جبرائيل عم خمس مرات اشارة
الى خمس صلوات م بريدة بن الحصيب رض روى مسلم عنه وجب اجرك اى ثبت لك اجر وردها عليك
الميراث بالرفع فاعل رد قاله لامراة قالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت وتركت الجارية فهل
لي اجر من تصدق ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه كنا مع النبي عم في غار وقد انزلت عليه سورة
والمرسلات عرفا فنحن ناخذها من فيه عم رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها
لنقتلها فسبقتنا فقال عم وقاها الله شركم يعني حفظها من قتلكم سماه شرا بالنسبة الى الحية كما وقاكم
شرها يعني حية خرجت عليهم بمنا فصل فيما لم يسم فاعله ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اريتك
في المنام ثلث ليال جاني بك الملك اى بصورتك في سرقة بفتح الرا، الجار والمجرور حال اى كاينة في قطعة من حرير
فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول هذا ان المضارعان على وجه الحكاية
عن الحال الماضية وفي بعض النسخ فكشفت عن وجهك فقلت معناه يحتمل وجهين احدهما كشفت

عن وجه صورتك فاذا انت الان تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت
مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ان
يك من عند الله يمضه قال القاضي اى كانت هذه الرويا قبل النبوة وقبل تخليصها عن الاضغاث فمعناه ان
كانت هذه الرويا حقا يمضها ويوقعها وان كانت بعد النبوة فما قال لان رويا الانبيا، وحي فلا يجري الشك
في كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرويا على ظاهرها وغير محتاجة الى تعبيرها او نقول هذا اخبار
على التحقيق اتى بصورة الشك لنكتة وهو من صنايع البديع سماه بعض تجاهل العارف م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها بالتشديد على بناء المجهول ويروى فنسيتها
على بناء المعلوم فالتمسوها في العشر الغوابر اى البواقي لعل الحكمة في نسيانه عم انه لو لم ينسها لاخبر الناس
بها وبالغوا في تعظيمها دون باقي الليالي ى جابر رض اتفقا على الرواية عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من
الانبيا، قبلي الفعلان كلاهما على بناء المجهول نصرت بالرعب اى الخوف مسيرة شهر يعني نصرني الله بالقا،
خوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني اباح الله تع لامتي
الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب عند فقد الماء ولم يبح الصلوة للامم الماضية الا في كنايسهم ولم
يبح التطهير لهم الا بالماء وقيل معناه انهم كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض وخصصنا بجواز
الصلوة في جميع الارض الا فيما تيقنا نجاسته فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا تصريح بعموم
هذا الحكم وتفريع لما قبله واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم كانوا اذا غنموا الحيوانات
يكون ملكا للغانمين دون الانبيا، فخص نبينا عم باخذ الخمس والصفي واذا غنموا غيرها جمعوه فتاتي نار
فتحرقها واعطيت الشفاعة اللام فيها للعهد وهي الشفاعة العامة للازالة من المحشر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تع قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت كان نوح عم
مبعوثا الى كل الناس بعد خروجه من الفلك فكيف اختص به نبينا قلنا كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به وما روي انه
عم قال فضلت على الانبيا، بست وزاد عم واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تع يحتمل ان
يفضل نبينا عم بالخمس المذكورة اولا ثم زاد عليها تكريما له فان قلت هذا انما يتم لو ثبت تاخر الدال على الزيادة
قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار عن زيادة تتم في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه
ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف
القدمين ظاهر الحديث يقتضي وجوب وضع هذه الاعضا، في السجدة وبه قال زفر واحمد والشافعي
في قول ومذهبنا ان وضع اليدين والركبتين سنة لان الثابت بالقران فرضية السجود وذا لا يقتضي
وضع اليد والركبة ولهذا يصح صلوة المكتوف بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب واما الاختلاف
في ان الجبهة هل لا بد من وضعها ام يجوز الاقتصار على الانف بلا عذر فمعروف في الفقه ولا نكفت
بفتح النون اى لا نجمع الثياب ولا الشعر ق ابو بكر وعمر وجابر رض اتفقا على الرواية عنهم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله والمقول الآخر وهو محمد رسول الله مقدر
فيه اكتفى بذكره لشهرته وجوب مقارنته به عصم مني ماله ونفسه الا بحقه يعني لا اتعرض له بسبب
من الاسباب الا بسبب حق الاسلام من استيفا، قصاص ان قتل او تضمين مال ان سرق ونحوهما

Copyright ... University